والبينة قاله الشيخ الحلبي وموضوعه اي علم الفقه افعال المكلفين لانه يبحث
فيه عن افعالهم من حيث عروض الاحكام لها اي لتلك الافعال من وجوب
وندب وتحريم وكراهة واباحة ونحوها اي لا من حيث انها مخلوقة لله تعالى ولا من حيث
ذاتها واستمداده اي علم الفقه من الكتاب الذي هو القران العظيم والسنة اي الاحاديث
المنقولة عنه صلى الله عليه وسلم ووصلت الينا من الصحابة رضي الله عنهم فمن بعدهم
والاجماع اي اجماع من يعتد به كالصحابة والتابعين وايمة المذاهب ومن وصل
الى رتبتهم ممن بعدهم والقياس في المسايل التي لم يرد فيها نص وساير الادلة المعروفة
اي باقيها كالاستصحاب وانما لم يذكره اشارة الى ان هناك ادلة اخرى غير الاستصحاب
فيه خلاف وفايدته اي علم الفقه لمن يشتغل به وبغيره امتثال اوامر الله تعالى
واجتناب نواهيه المحصلان اي الاوامر والنواهي للفوايد الدنيوية كالبيع
والشرا ونحوها والاخروية قال الشيخ ابن حجر في الصواعق خطب صلى الله عليه وسلم
فقال في خطبته خصال الخير ثلاثماية وستون خصلة من اتصف بواحدة منها
دخل الجنة فقال ابو بكر رضي الله عنه افي شيء منها يا رسول الله قال كلها فيك ومسايله
كل مطلوب خبري يبرهن في العلم وغايته انتظام امر المعاش والمعاد مع الفوز
بكل خير دنيوي او اخروي على مذهب على وزن مفعل يستوي فيه الزمان والمكان
يقال ذهبت مذهب زيد اي مكان ذهابه او زمانه ثم استعمل المذهب في الاحكام اجتهادا
الشرعية الامام المقدم على غيره او هو الذي يقتدى به المجتهد في استنباط الاحكام الشرعية
والاجتهاد لغة افتعال من الجهد بالفتح والضم وهو الطاقة والمشقة واصطلاحا
استفراغ الفقيه الوسع بالضم اي المقدور لا القدرة بان يبذل تمام طاقته
وينظر في الادلة على تمام مقدوره لتحصيل ظن بحكم فخرج استفراغ غير الفقيه
واستفراغ الفقيه لتحصيل ظن بحكم فخرج استفراغ غير الفقيه واستفراغ الفقيه
لتحصيل ظن بحكم عقلي كحدوث العالم وثبوت الباري وصفاته وبعثة الرسل
عليهم الصلاة والسلام واما الحكم القطعي الشرعي فهو حاصل بالضرورة من غير توقف
على اجتهاد وقد فقد الاجتهاد بعد الماية الثالثة وادعى الحافظ السيوطي انه يبقى الى
اخر الزمان ونظم اسما المجددين وعد نفسه منهم انه مجدد الماية التاسعة
حيث قال ٥ وارجوا بان المجدد ٥ هذا وفضل الله ليس يجحد ٥
واستند لحديث يبعث الله على راس كل ماية سنة من يجدد لهذه الامة امر دينها والمراد
بالتجديد اقامة الشرايع والاحكام وخرج بالمجتهد المطلق مجتهد المذهب كاصحاب
الامام القادرين على استنباط الاحكام من قواعد الامام المجتهد وخرج به مجتهد
الفتوى وهو من يقدر على ترجيح الاقوال كالامام الرافعي والامام النووي رحمهما
الله تعالى والمجتهد هو الفقيه المحقق بالفقه البالغ لان غيره لم يكمل عقله حتى يعتبر

اي كالعلة ودوران الشي وتكرره فهي من جملة الادلة الا انها ضعيفة صح

قوله العاقل

ذو العاقل لان غيره لا تمييز له يهتدي به لما يقوله ذو الملكة اي السجية الراسخة في
النفس يدرك بها العلوم اي ما من شانه ان يعلم وهذه الملكة هي العقل قال
المحلي في شرح مختصر جمع الجوامع وهو الاصح فقيه النفس اي شديد الفهم بالطبع لمقاصد
الكلام لان غيره لا يتاتى له الاستنباط المقصود بالاجتهاد وان انكر القياس فلا
يخرج بانكاره عن فقاهة النفس العارف بالدليل العقلي والتكليف به في الحجة
ذو الدرجة الوسطى لغة وعربية من نحو وتصريف واصول ومعان وبيان ومن
كتاب وسنة وان لم يحفظ المتون والمراد المتوسط في هذه العلوم ليتاتى له
الاستنباط المقصود بالاجتهاد اما علمه بمواضع ايات الاحكام واحاديثها فلانها
المستنبط منه واما علمه بالباقي فلانه يعرف به كيفية الاستنباط كما هو مقرر
في محله في الاصول ابو عبد الله كنيته حبر الامة وسلطان الايمة وناصر السنة
محمد اسمه الكريم ابن ادريس القرشي المطلبي القائل اذا صح الحديث فهو مذهبي
ابن العباس بن عثمان بن شافع بن السايب صاحب راية قريش يوم بدر اسلم
هو وابنه شافع يوم بدر بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف
جد النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف يلتقي
مع النبي صلى الله عليه وسلم في جده عبد مناف الخامس للنبي صلى الله عليه وسلم والعاشر
للامام قال ابن السبكي في طبقاته وام الامام فاطمة بنت عبد الله بن الحسن بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب بن المطلب بن هاشم بن عبد مناف فعبد مناف جده من قبل ابيه
وامه وهذا نسب عظيم قال الشيخ الخطيب في شرح ابي شجاع كما قيل

نسب كان عليه من شمس الضحى نورا ومن فلق الصباح عمودا
ما فيه الا سيد وابن سيد حاز المكارم والتقى والجودا

الشافعي نسبة لجده شافع المذكور والنسبة اليه شافعي لا شفعوي وذلك لقاعدة
ان المنسوب للمنسوب اليه يوتى به على صورة المنسوب اليه بعد حذف الياء من
المنسوب اليه واثبات بدلها في المنسوب قاله شيخنا في حاشية الرملي رضي الله
عنه وارضاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه وفيه جواز الترضي على غير الصحابة
قال شيخنا في حاشية الرملي استعمال الترضي في الصحابة والترحم في غيرهم ثم رايت
في كلام الشارح قبيل زكاة النبات ما نصه ويسن الترضي والترحم على غير الانبياء
من الاخيار قاله في المجموع وما قاله بعض العلماء من ان الترضي مختص بالصحابة
والترحم بغيرهم ضعيف انتهى كلامه وحيث ذكر المص الامام فلنتبرك بذكر شيء من اخلاقه
الشريفة وكراماته المنيفة فاقول قال الشيخ ابن حجر في شرح المنهاج
هو امام الايمة ورعا وزهدا وعلما ومعرفة وذكا وحفظا ونسبا فانه برع في كل ما ذكر
وفاق فيه اكثر من سبقه سيما مشايخه كمالك وسفيان بن عيينة ومشايخهم =

وقال في القاموس هو منسوب الشافعي
من بني عبد المطلب بن عبد مناف وقال
ونظم نسبه الرافعي ومن
محمد ادريس عباس شافع
بعده هو عثمان والرابع شافع
وسايب ... وابن عبيد سابع
عبد يزيد ثامن والتاسع
هاشم المولود ابن المطلب
عبد مناف للجميع تابع
انتهى صح

بلغ مقابلة

Copyright © King Saud University